

اسمه ذلك فكر هو ان يجعلوه ظرفا وقد زعموا ان بعض العرب
 ينصبه يجعله بمنزلة درج السؤل فينصبه وهو قليل كما علمنا
 قالوا ابرأ او سمع فكان غير الاسم الاول في المعنى واللفظ شبهوا
 بقولهم هو من بمنزلة الولد وقد زعم يونس ان ناسا يقولون هو
 من منجر الكلب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك متعذر ومناط
 يجعلونه هو الاول فيرى كقول الشاعر
 وانت مكانك من وايل مكان الفرد من است الجمل
 ولما حسن الرفع هبتك لان جعل الآخر هو الاول كقولك
 له راس راس الحمار ولجعل الآخر ظرفا جاز ولكن الشاعر
 اراد ان ينسبه مكانه بذلك المكان واما قولهم داري خلف
 دارك فرسنا فانصب لان خلف خبر للدار وهو كلام قد
 عمل بعضهم بمعنى واستغنى فلما قال داري خلف دارك اجهم
 فلم يدر ما قدر ذلك فقال فرسنا وذراعا وميلا اراد ان يبين
 فيحمل هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشر
 درهم في الدرهم كان هذا الكلام شئ منوئ يجعل فيها ليس من
 اسمه ولا هو هو كما كان افضلهم رجلا بتلك المترلة وان
 شئت قلت داري خلف دارك فرسنا تلغى خلف كما تلغى فيها
 اذا قلت فيها زيد وزعم يونس ان ابا عمرو كان يقول
 داري من خلف دارك فرسنا فينصبه بقوله داري من فرسنا
 لان خلف هنا اسم ويجوز فيها بمنزلة تها في اسم وهذا من
 قوي واما العرب فيجعلونه بمنزلة قوله خلق فتنصب وترفع

لأنك تقول انت من خلفي ومعناه انت خلفي ولكن الكلام حذف
 الا ترى انك تقول داري من خلفي داري فيستغنى الكلام وتقول
 انت من فرسنا اي انت من مادنا نسير فرسنا فيكون ظرفا كما
 كان ما قبله مما تشبه بالمكان واما الوقت والساعات والايام والشهور
 والسنون وما اشبه ذلك من الازمنة والاحيان التي تكون في الدهر
 وهو قولك القتال يوم الجمعة اذا جعلت يوم الجمعة ظرفا والهدال
 الليلة وانما التنصبا لانك جعلتها ظرفا وجعلت القتال في يوم الجمعة
 والهدال في الليلة وان قلت الليلة للهدال واليوم القتال انصبته
 التقدير والتاخير في ذلك سؤا وان شئت رفعت جعلت الاخر
 الاول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وان شئت رفعت
 فاما اليوم الاحد واليوم الاثنين فانه لا يكون الارتفاع وكذلك
 الى الخميس لانه ليس فيه عمل لانك اردت ان تقول اليوم الخامس
 والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر انما اردت هذا اليوم
 تمام خمسة عشر فصا بمنزلة قولك العام عامها ومن العرب
 من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الاول بمنزلة الان لان
 الرجل قد يكون يقول انا اليوم اقول ذلك وانما يريد انا
 اقول ذلك ولا يريد يوما بعينه وتقول عهدك به قريبا وحديثا
 اذا جعلت الاخر الاول فان جعلت الاخر الاول رفعت واذا
 نصبت جعلت الحديث والريب من الدهر وتقول عهدك به
 قائما وعلمي به ذاما فتنصب على انه حال وليس قائم وذو
 مال بالهدى ولا العلم وليس بظرفين وتقول ضحك عبد الله

لأنك